

السوق المالية Financial Markets

أولاً: مفهوم السوق المالي

تلعب المؤسسات المالية دوراً بارزاً ومحورياً في توجيه المدخرات والمخزون النقدي من الوحدات الاقتصادية ذات الفائض المالي الى الوحدات الاقتصادية ذات العجز المالي للقيام بعملية استثمارها، الأمر الذي يؤدي إلى استثمار هذه المدخرات وإحداث النمو الاقتصادي. ويمثل السوق المالي أيضاً حلقة الوصل بين الادخار والاستثمار من خلال قنوات رئيسة متمثلة بالادوات والمؤسسات المتخصصة، فالأسواق المالية تقوم بتهيئة الفرص الاستثمارية للارصدة النقدية. ولذا فإن السوق المالي يشير إلى الميكانيكية التي تضمن تجميع المدخرات وتقديم الاموال للانشطة الاقتصادية المختلفة من خلال المؤسسات المالية التي يضمها السوق.

وقد تعددت التعريفات التي تناولت السوق المالي وخصوصاً بعد اتساع مفهومها لتشمل جميع القنوات التي يتداول فيها المال، فالسوق المالي وسيلة ينتهي فيها شرط المكان ويلتقي خلالها المشترون والبائعون والوسطاء والمتعاملون من ذوي الاهتمامات المادية او المهنية بالادوات الرأسمالية والنقدية او بالصرف الاجنبي بغرض تداول وتوثيق الاصول المختلفة (الحقيقية والمالية والنقدية) ولمدد متباينة اعتماداً على قوانين وانظمة وتعليمات خاصة بذلك

وقد عرف السوق المالي على انه: الاطار الذي يجمع الوحدات المدخرة والراغبة بالاستثمار ووحدات العجز المالي التي بحاجة إلى الاموال لأستثمارها عبر فئات متخصصة عاملة في السوق شرط توافر قنوات اتصال فعالة ويحتل السوق المالي اهمية كبيرة في الاقتصاد، وتتمثل هذه الاهمية بالنقاط الرئيسية الآتية :

1. إذ يلعب السوق المالي بصورة غير مباشرة دوراً رئيساً في تخطيط السياسة النقدية، إذ يتمكن البنك المركزي بواسطة سوق النقد من ممارسة دوره